جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب و اللغات
قسم الآداب و اللغة العربية

مذكرة ماستر

أدب عربي
دراسات لغوية
لسانيات عربية

رقم: ع /47

إعداد الطالبتين:
كريمة خينش زهرة رحال

يوم: 17/05/2021

الاستلزام الحواري في رواية خذلان لأمل زيادة

لجنة المناقشة:

عمار شلواي	**أ.د**	بسكرة	رئيسا
حسينة يخلف	**أ. مس أ**	***بسكرة***	مشرفا
عمار ربيح	**أ.د**	***بسكرة***	مناقشا

السنة الجامعية: 2020 - 2021

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى

﴿ أَوَلَمْ يَرَوَاْ اَنَّا نَسُوقُ ٱلْمَآءَ إِلَي ٱلَارْضِ اِلْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِۦ زَرْعاً تَاكُلُ مِنْهُ أَنْعَٰمُهُمْ وَأَنفُسُهُمْۖ أَفَلَا يُبْصِرُوۡنَ 27 ﴾

سورة السجدة الآية 27

شكر وتقدير

الحمد حمدا يدوم بدوام الأبد، و الصلاة على النبي العربي، ثم لله الحمد على ما وفق إليه من تمام العمل.

الشكر لكل من ساهم بنصحه وتوجهه في تصويب هذا العمل.

كل الشكر على القبول بالإشراف على هذا الموضوع للأستاذة المشرفة حسينة يخلف التي لم تدخر جهدا في التوجيه والتقويم، وتوجيه النصح ليخرج العمل في صورته النموذج.

كل الشكر للأسر الكريمة التي رعت فأحسنت، ولم تحن جهدا في سبيل بلوغ بنيها القمم.

مقدمة

الحمد لله القادر العليم، الناظر الحليم الجواد الكريم، منزل الذكر الحكيم، و القران العظيم، على المبعوث بالدين القويم، والصراط المستقيم، والصلاة والسلام على خاتم الرسالة والهادي من الظلالة، الشرف بأشرف الكتب محمد النبي العربي الأمين صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه وسلم تسليما وحمدا كثيرا .

إن التداولية علم تواصلي جديد، يعالج كثيرا من ظواهر اللغة وتفسيرها في مجال الاستعمال ومما ساعدها غلى ذلك بأنها تستمد معارفها من جوانب مختلفة كعلم الاجتماع، وعلم النفس، والفلسفة وغيرها من مجالات اخرى. فجاءت اللسانيات التداولية لتعالج اللغة أثناء الإستعمال في مقامات مختلفة ومراعاة أحوال المتخاطبين وأغراض المتكلمين وكما تهتم بأطراف وأخطاب العملية التواصلية .

وتشكل اللسانيات التداولية مبحثا غنيا بالنظريات التي تهتم بالخطاب ومنها: نظرية أفعال الكلام، الافتراض المسبق، القصدية ، الاستلزام الحواري .

و غياتنا من هذا البحث نظرية الاسلتزام الحواري التي تعد من أهم المفاهيم المؤسسة للتداولية باعتبار الحوار الركيزة الأولى لأي عملية تواصلية فقد لقي عناية كبيرة من طرف العلماء و الفلاسفة من هذا المنطلق أسس العالم بول غرايس نظريته المعروفة بالاستلزام الحواري بمبادئها المنصوص عليها خصوصا مبدأ التعاون الذي يحتكم إليه في التأويل، و الاستلزام خرق لإحدى القواعد التعاونية و من هنا كان البحث متخذا له عنوان الاستلزام الحواري في رواية خذلان لأمل زيادة .

و لقد انبنى البحث على إشكالية مفادها ما تجليات الاستلزام الحواري في رواية خذلان لأمل زيادة؟ هذه الإشكالية تتفرع عنها جملة أسئلة أبرزها:

ما مفهوم التداولية؟

ما هي قضايا التداولية؟

ما المقصود بنظرية الاستلزام الحواري؟

ما أهم مبادئ هذه النظرية؟

كيف وظفت الروائية أمل زيادة خرق هذه القواعد في روايتها خذلان؟

بناء على الأسئلة المطروحة كان بحثنا وفق الخطة الممثلة ب:

مقدمة و فصل أول موسوم بمقاربة نظرية الاستلزام الحواري و مضمونه مبحثان كان الأول محتويا على مفهوم التداولية وقضاياها و جاء فيه مفهوم التداولية بين اللغة و المصطلح و أهم فصول النظرية التداولية، والثاني محتواه الاستلزام الحواري في الدراسات التداولية جاء على الشكل مفهوم الاستلزام بين اللغة و المصطلح و عرضنا لنشأته و خواصه و أهم المسائل المدرجة ضمنه و ما انتقدت به .

أما الفصل الثاني المعنون بمقاربة تطبيقية للاستلزام الحواري في رواية خذلان لأمل زيادة كان تطبيقيا، و قد جاء في ثلاثة مباحث: أولها الرواية بين الشكل و المضمون و عرض فيه وصف للرواية شكلا و مضمونا، و نبذة عن الروائية، و ثانيها أطراف العملية التخاطبية في الرواية، و ختمت بتطبيق قواعد غرايس التعاونية في المدونة.

و ذيلنا البحث بخاتمة عرضت النتائج المتوصل إليها.

و اتخذت الدراسة من الوصف المعتمد على التحليل للوصول إلى الأهداف التي يرومها.

لاستقاء المادة العلمية اعتمدت الدراسة على عدة مراجع:

- العياشي أدواري الاستلزام الحواري في التداول اللساني .
- طه عبد الرحمان اللسان و الميزان أو التكوثر العقلي .

و قد أعانت العمل جملة من الدراسات السابقة أهمها:

- باديس لهويمل مظاهر التداولية في مفتاح العلوم للسكاكي.
- رحيمة شيتر التداولية و النص الشعري جمهرة أشعار العرب أنموذجا.

و قد كان الموضوع وافر المادة العلمية مما صعب تلخيصها.

كذا صعوبة التطبيق على المدونة المتخيرة لغموضها.

و في الأخير كل الشكر و العرفان للمشرف على هذه الدراسة و التي حبتها بنصحها و توجهاتها لتخرج في أبهى حللها، و للمناقشين الذين تفضلوا بإسداء ملحوظاتهم و تصويباتهم.

الفصل الأول: مقاربة نظرية للاستلزام الحواري

المبحث الأول: مفهوم التداولية وقضاياها

المبحث الثاني: الاستلزام الحواري في الدراسات التداولية

المبحث الثالث: خرق قواعد مبدأ التعاون

المبحث الأول: مفهوم التداولية و قضاياها

1. مفهوم التداولية و قضاياها:

❖ أ لغة:

مصطلح التداولية أكثر شيوعاً و استعمالا بين الباحثين بمسميات و تعريفات متنوعة لتعدد جوانب بحثة و اختلاف مقاربته من جهة ، و أن التداولية كمبحث لساني تتداخل مع كثير من العلوم من جهة أخرى ، نجدها كذلك في مصادر معرفية جديدة هذا ما جعل كل باحث يحاول أن يقدم تعريفا لها حسب مجال تخصصه من هذا المنطلق نحاول رصد أهم تعريفاتها من الجانب اللغوي:

جاء في لسان العرب لابن منظور أبي الفضل جمال الدين بن مكرم (ت 711 ه)

« تدل العقبة في المال و الحرب سواء، و قبل الدُولة بالضم في المال و الدولة بالطبع في الحرب، و الدولة الفعل و الانتقال من حال إلى حال ، فمن قرأ كي لا يكون دولة ﴿

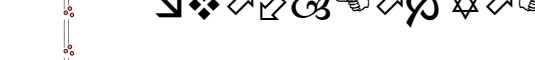

﴾ بينكم فعلى أن يكون مذهب المال فإنه كي لا يكون العقل دولة أي طبعا متداولا و قال ابن السكيت قال بوسى في هذه الآية قال أبو عمرو الدولة بالضم في المال و الدولة في بالفتح في الحرب .... » [1]

وورد في أساس البلاغة للزمخشري جار الله محمود بن عمر أحمد (ت 538 ه) « دول دالت له الدولة، و دالت الأيام بكذا، و أدال الله بني فلان من عدوهم جعل الكرة لهم عليه .....، و أديل المؤمنون على المشتركين يوم بدر، و أديل المشركون على المسلمين يوم أحد (.....)، و الله يداول الأيام بين الناس مرة لهم و مرة عليهم، و الدهر دول و حقب و توب و تداولوا الشيء بينهم ،و الماشي يداول بين قدميه فيراوح بينهما »[2]

نلاحظ أن المعاجم العربية تتواطأ على ربط المعنى اللغوي للفظ تداول ،بمعنى التحول و التبدل و الانتقال و التغير من مكان إلى آخر بين مجموعة من الأطراف كتحول اللغة بين المتكلم و السامع

ب اصطلاحا:

إن استخدام مصطلح تداولية في الثقافة العربية يعود إلى الفيلسوف الأمريكي تشارلز ساندريس بيرس (C . l . S . Pairse) (1852- 1914) "في مقالتين في مجلة

---

[1] ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم : لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، مج 2 ، ط1 ، 1997 ، ص 431- 432

[2] الزمخشري جار الله محمود بن عمر أحمد: أساس البلاغة، تح محمد باسل عيون السود، منشورات دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج1، ط1، 1998، ص 303

ميتافيزيقا سنتي 1878 – 1879 كيف يمكن أن نثبت الاعتقاد ؟ و منطق العلم كيف نجعل أفكارنا واضحة ؟، فتحدث فيهما عن اقتران زمن حدوث الفعل و كيف يتم ؟ »[1]

يرجع أول استعمال لمصطلح تداولية في الثقافة العربية إلى الفيلسوف تشارلز موريس (Charles William moris) سنة 1938 في مقال له قدم فيه تعريفا التداولية على أنها « جزء من السيميائية التي تعالج العلاقة بين العلامات و مستعملي هذه العلامات »[2]

و للوقوف على المفهوم الاصطلاحي التداولية رغم تعدد التخصصات و تنوع خلفياتها الفكرية و الثقافية من أبرزها ما جاء به فرانسيس جاك (Francis Jacque) تنطرق التداولية إلى اللغة« كظاهرة خطابية و تواصلية و اجتماعية معا»[3] أخذ بعين الاعتبار دور المتخاطبين أو المتكلمين و السياق باعتباره شيئا يتطلب الاهتمام به و بشروط إمكانية التواصل و تحقيق العملية التواصلية .

نجد كذلك دلاش (Dalash) في تعريفه للتداولية « أنه تخصص لساني يدرس كيفية استخدام الناس للأدلة في صلب أحاديثهم كما يعنى من جهة أخرى بكيفية تأويلهم لتلك الخطابات و الأحاديث » [4]

فالتداولية علم استعمال اللغة تعنى بدراسة اللغة أثناء الكلام لتأويل الجمل و الخطابات .

و قد عرفت التداولية أيضا على أنها « مذهب لساني يدرس علاقة النشاط اللغوي الاستعمالية و طرق صياغة العلامات اللغوية بنجاح ، و السياقات و الطبقات المقامية المختلفة ، التي ينجز ضمنها الخطاب و البحث عن العوامل التي تجعل من الخطاب رسالة تواصلية واضحة و ناجحة و البحث في أسباب الفشل في التواصل باللغات الطبيعية » [5]

و أن أول من وضع مصطلح التداولية من العرب في مقابل مصطلح البراجماتية فهو الفيلسوف اللغوي طه عبد الرحمان سنة 1970 على أنها« تختص بوصف كل ما كان مظهرا من مظاهر التواصل و التفاعل عند صانعي التراث » [6]

إذن فإن التداولية في أبسط تعريفاتها تعنى بدراسة اللغة في السياق التخاطبي من ناحية الاستعمال و الاستخدام مع دراسة دراسة كل المعطيات الخطابية المتعلقة باللفظ و البحث عن الشروط اللازمة لتحقيق الموقف الخطابي الذي يوجد فيه المتلفظ و السامع.

---

[1] ينظر الزواوي بغورة: العلامة و الفلسفة المعاصرة (التأسيس و التجديد)، عالم الفكر، المجلس الوطني الثقافة و الفنون و الآداب، الكويت، مارس 2007، عدد 3، مجلد 35، ص 199

[2] فرونسواز أرمينيكو: المقاربة التداولية، تر : سعيد علوش ، المؤسسة الحديثة للنشر و التوزيع ، المغرب ، ط1 ، 1987 ، ص 13

[3] المرجع نفسه ص ن

[4] الجيلالي دلاش: مدخل إلى اللسانيات التداولية ،تر محمد يحياتن، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1992، ص 1

[5] مسعود صحراوي: التداولية عند علماء العرب، دار الطليعة للطباعة و النشر، بيروت، ط 1، 2005، ص 5

[6] فرونسواز أرمينيكو: المقاربة التداولية، ص 299

2. قضايا التداولية:

تمثل التداولية درست غزيرا و اتجاها جديدا في دراسة اللغة و معالجتها في سياقاتها المختلفة و هي بدونها تقوم على مجموعة من المفاهيم و الجوانب و الآليات تمكن من دراسة اللغة و تحليلها في سياقاتها المختلفة و من أهم القضايا:

« أفعال الكلام (les actes delanguage)، متضمنات القول (implicites)، الإشاريات (Decies)، القصدية (intentionalistic)، السياق، نظرية الملاءمة، الاستلزام الحواري (Implication convertionel) و غيرها من القضايا لكننا سنكتفي بعرض أهمها فقط أفعال الكلام، الافتراض المسبق، القصدية، الاستلزام الحواري » [1].

➢ **نظرية الأفعال الكلامية (les actes de paroles)**:

هي النظرية التي نشأت منها اللسانيات التداولية و مجال تطورها و أهم مراجعها ، بحيث ارتبطت بإنجازها الفعلي في الواقع و هي اسمية اقترحت سنوات الستينات من (أوستين) و استأنفت من طرف (سيرل) [2]

يقصد بالفعل اللغوي « أن كل ملفوظ ينهض على نظام شكلي دلالي إنجازي تأثيري، و فضلا عن ذلك يعد نشاطا ماديا نحويا، يتوسل أفعالا قولية (actes de paroles) لتحقيق أغراض إنجازية (actes illocation) ... غايات تأثيرية (actes perlocation) تضفي ردود فعل المتلقي »[3]

أي أن التلفظ و إبراز منطوق لغوي يستوجب تحقيق فعل لغوي و إنجاز حدث إجتماعي في الوقت نفسه .

ملفوظ ← فعل قولي ← غرض إنجازي ← غاية تأثيرية ← ردود فعل

- **تصنيف أفعال الكلام عند أوستين:**

ركز أوستين (Austen) « إن بعض الملفوظات في حقيقتها لا نصف شيئا في العالم (إنجازية) و لا تحكم عليها بالصدق أو الكذب، بل تحكم عليها بمعيار الفشل أو النجاح في الإنجاز و وظيفته إنجاز فعل أو شيء بمجرد التلفظ به، أما العبارات غير الإنجازية (وصفية) وظيفتها وصف العالم الخارجي و يحكم عليها بالصدق أو الكذب

العبارات الوصفية مثل: أعتذر ، إني متأسف .....

العبارات الإنجازية مثل: أدعم رأيي، أتنبأ أتوقع ....(أفعال ملائمة للواقع) » [4]

---

[1] ينظر باديس لهويمل : ملامح التداولية في مفتاح العلوم للسكاكي ، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع ، إربد ، ط 1 ، ص 17

[2] خليفة بوجادي : في اللسانيات التداولية ، بيت الحكمة للنشر و التوزيع ، العلمة ، الجزائر ، ط 1 ، 2009 ، ص89-90

[3] ينظر مسعود صحراوي : التداولية عند علماء العرب ، ص 30

[4] ينظر باديس لهويمل : مظاهر التداولية ، ص 23

و قد ميز أوستين بين ثلاثة أنواع من الأفعال الكلامية، و يتوفر كل منها على قوة إنجازية الأفعال الكلامية

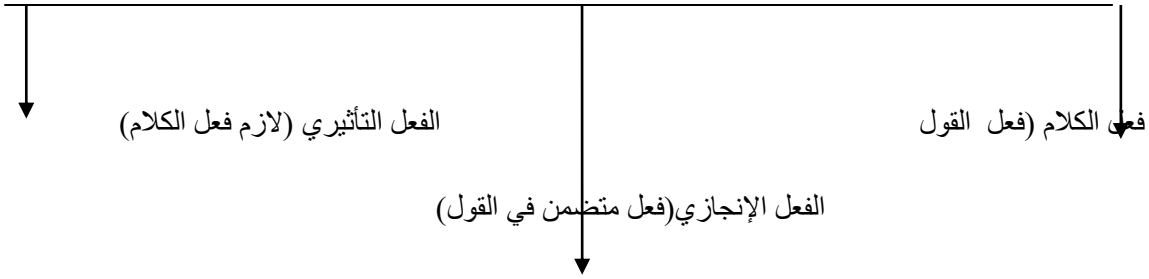

- ✓ فعل الكلام: المعنى الأصلي و المرجع الذي يحيل إليه
- ✓ الفعل الإنجازي: و هو ما يؤديه الفعل اللفظي من معنى إضافي يكمن خلف الأصلي.
- ✓ الفعل التأثيري: و هو الأثر الذي يحدده الفعل الإنجازي في السامع.[1]

استنادا إلى مفهوم القوة الإنجازية يحصي أوستين خمسة أصناف من الأفعال الكلامية:

الأفعال الإقرارية Vodicitifs) (	الأفعال التمرسية exorsitifs) (	أفعال التكليف (التعدية comssifs) (	الأفعال العرضية()التعبيرية (oxpositifs))	أفعال الاسلوكات الإخبارية(الإخبارية) comportementeaux) (
حكم وعد صدق	إصدار قرار لصالح أوضد.... أمر طلب	تلزم المتكلم، وعد، تمني، التزم، بعقد، أقسم....	عرض مفاهيم ، منفصلة (أكد، أنكر، أجاب، رغب....)	ردود أفعال، تعبيرات اتجاه سلوك اعتذر، هنأ، اعتذر .... [2]

- **تصنيف أفعال الكلام عند سيرل:**

بعد التوضيح الذي قام به على فكرة أوستين في تقسيم الأفعال الكلامية :

[1] الجيلالي خيزة: اللسانيات التداولية و دورها في التواصلية، دراسة تحليلية لكتاب اللغة والتواصل عبد الجليل مرتاض أنموذجا، مذكرة ماجستير، قسم اللغة العربية و آدابها ، كلية الآداب واللغات، جامعة أبي بكر بلقايد، 2013-2014، ص 23

[2] خليفة بوجادي: في اللسانيات التداولية، ص 97

- ✓ فعل التلفظ (صوتي تركيبي)
- ✓ الفعل القضوي (الإحالي و الجملي)
- ✓ الفعل الإنجازي (على نحو ما فعل أوستين)
- ✓ الفعل التأثيري (على نحو ما فعل أوستين)

أعاد اقتراح خمسة أصناف لها:

- ❖ الأخبار (التأكيدات الأفعال الحكمية) (assertifs) تبلغ خبرا
- ❖ الأوامر (drectifs) تحمل المخاطب على فعل معين
- ❖ الالتزامية (أفعال التعهد) (commissifs) و هي أفعال التكليف عند أوستين، حين يلزم المتكلم بفعل شيء معين
- ❖ التصريحيات (expressifs) و هي الأفعال التي تعبر عن حالة مع شروط صدقها
- ❖ إنجازات(الإدلاءات) (déclaration) الأفعال التي يكون حين التلفظ ذاته [1]

➢ **الافتراض المسبق** :

«ما يفترض المتكلم أنه واقع الحال قبل التفوه بجملة ما أنه موجود في ذهن المتكلم و ليس في الجملة نفسها »

مثال : اشترى عم سجاد ثلاث سيارات.

قبل التفوه بهذه الجملة، يفترض المتكلم شخصا اسمه " سجاد" موجود و أنه له عم، و يفترض أيضا أن لسجاد عما واحدا، و أن هذا العم ميسور الحال، قد تكون هذه الافتراضات صحيحة و قد تكون خاطئة»[2]

و يمكن تعريفه « مفهوم تداولي ذو طبيعة لسانية يتم إدراكه من خلال العلامات اللغوية التي يحتويها القول »[3]

فالافتراضات المسبقة لا يصرح بها المتكلمون لكن توجد خلفية لتبليغ نجاح العملية التبليغية.

➢ أنواع الافتراض المسبق:

إن الافتراض هو ما بعد الفعل " يعرف " و بالإمكان معاملة ما يرد عادة بعد أفعال يعرف و يسمى النوع الأول

- **الافتراض الحقيقي(factive presuppostion):**

و يستخدم معيني فيفترض صحة المعلومات المذكورة بعده

[1] مجيد الماشطة أمجد الركابي: مسرد التداولية دار الرضوان، عمان، الأردن، ط1، 2018، ص 67

[2] المرجع نفسه، ص 66

[3] باديس لهويمل: مظاهر التداولية، ص 27

مثل : لم تلاحظ أنه مريض ← إنه مريض
يؤسفنا إخباره ← ابن أخبرناه [1]

- **الافتراض المفردي (lexical présupposition):**

« هو استعمال صيغة ذات معنى مكذب و معلن بافتراض ثانيا ذات معنى غير معلن و هو المقصود

مثال : توقف عن التدخين ← أي أنه كان يدخن
أنت متأخر اليوم أيضا ← لقد تأخرت سابقا

إن الافتراض المفردي هو استخدام المتكلم لتعبير معين فيفترض معنى آخر غير معلن»[2]

- **الافتراض البنيوي (présupposition structurel):**

«هو الافتراض الذي يفترض فيه عادة جملة معينة، و جزءا من البنية صحيح، ويستخدم المتكلم هذه البنى لغرض افتراض معلومة ما و تقبلها من السامع معلومة صحيحة

مثال : صور أنك كنت واقفا في تقاطع مساءا لم تلاحظ ما إذا كانت إشارة المرور قد تحولت إلى الأحمر عندما اخترقت التقاطع، اصطدمت بسيارة فورا الحاجز سألك الشرطي هذا السؤال: كم كانت سرعة السيارة عندما اخترقت اللون الأحمر؟

إن أجبت على السؤال كما هو و قدرت سرعة السيارة فإن تكون قد قبلت صحة الافتراض (السيارة اخترقت الضوء الأحمر) وقد يمثل الافتراض وسيلة ناجحة تجعل السماع يؤمن بالمعلومات التي يريد المتكلم أن يؤمن بها»[3]

- **القـــصديـــــة:**

«مفهوم إجرائي يلقى اهتماما كبيرا في النظرية التأويلية المعاصرة، و اللسانيات التداولية. فالنص موئل لتقاطعات عديدة بين المتكلم (المتلفظ بالخطاب) و بنية النص أو الخطاب و السامع فيكون لدينا قصد المتكلم و القصد الذي فهمه السامع من النص، إضافة لما تحويه بنية النص من قصد وضحه المتكلم في نصه و ما حواه النص من قصد لم يقصده المتكلم.

و من أهم فلاسفة اللغة الذين عنوا بالمقصدية نجد جون سيرل(John Searl) الذي يقول « المقصدية هي تلك الخاصية للكثير من الحالات و الحوادث العقلية التي نتجه عن طريقها إلى الأشياء و سير الأحوال في العالم أو تدور حولها و تتعلق بها » فالقصدية في معناها العام تظم ظواهر عقلية عديدة نحو الإدراك و الاعتقاد، و القصد، الرغبة، الحب، الأمل، الخوف، و كل ما يمكن أن يمثل أشياء أو حوادث في مواقف مختلفة في العالم الخارجي و تكون هذه الحالات و المواقف مرتبطة دائما بشيء ما. و لا يتجسد القصد إلا باللغة حيث

[1] ينظر مجيد الماشطة أمجد الركابي: مسرد التداولية، ص 67
[2] المرجع نفسه ص 68
[3] مجيد الماشطة أمجد الركابي: مسرد التداولية، ص 69

جعلت دليلا عليه فيعبر المتلفظ باللغة عن مقاصده في أي مستوى من مستوياتها بذلك يكون قصده في الخطابات اللغوية هي التي جعلت الدراسات التداولية تعكف على دراسته بعده و هي ركيزة أساسية في العملية التواصلية، و يتحقق على أساسها الفهم و الإفهام»[1]

المبحث الثاني: الاستلزام الحواري في الدراسات التداولية

يعد الاستلزام الحواري محورا هاما من محاور التداولية لكونه نوع من أنواع التواصل اللغوي حاملا معنيين معنى صريح ومعنى ضمني، الذي يريد المتكلم إيصاله للسامع، و يرتبط بطبيعة النص التداولي ويقوم على النظر إلى جمل اللغات الطبيعية لكونها تحمل في مقامات معينة، ويتناول هذا المبحث ظاهرة الاستلزام الحواري و خصائصه وأخيرا أهم المبادِئ التي يقوم عليها والنقد الموجه والمكمل لكل مبدأ .

1 مفهوم الاستلزام الحواري :

للوصول إلى مفهوم الاستلزام الحواري وجب التطرق إلى شقيه ألا وهما: الاستلزام و الحوار من الناحية اللغوية:

[1] باديس لهويمل: مظاهر التداولية في مفتاح العلوم للسكاكي، مذكرة ماجستير، قسم الآداب و اللغة العربية، كلية الآداب و اللغات، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012-2013، ص 37-38

أ – لغة:

الاستلزام من (ل ،ز، م) و قد جاءت في كتاب العين باب اللام و الزاي و الميم و مقلوباتها.

«لزِم: اللزوم معروف و الفعل (لزم يلزم)و المفعول(ملزوم) و لازم لزاما نحو﴿ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَاماً (77) ﴾ قيل يوم القيامة و قيل يوم بدر» [1]

و جاء في معجم الوسيط: «(لزم) الشيء لزوما: ثبت و دام»[2]

إذن فالاستلزام في أبسط تعريفاته: أن معاني الجذر(لزم) تدور حول الدوام و عدم المفارقة

الحوار أشار إليه الخليل بن أحمد (ت 178 ه) « الحور: الرجوع إلى الشيء و عنه .... و المحاورة: مراجعة الكلام حاورت فلانا في المنطق و أخرت عليه جوابا» [3]

ب – اصطلاحا:

يرجع هذا المفهوم إلى الفيلسوف بول غرايس " Paul Grice" و هو ما «يرمي إليه المتكلم بشكل غير مباشر، جاعلا مستمعه يتجاوز المعنى الظاهري لكلامه إلى معنى آخر» [4] فالاستلزام الحواري هو المعنى المتضمن في العبارة، و الذي يتحقق من معناه الحرفي أو الاقتضاء، و في تعريف آخر هو «علاقة منطقية تربط قضية أو جملة أو عدة جمل بمسار استدلالي حجاجي، و تطلق لفظة استلزام توسعا على النتيجة التي يقضي إليها المسار الاستدلالي» [5]

ويمكن القول إن ما يرمي إليه المتكلم بشكل -غير مباشر- بذلك يتجاوز المعنى الظاهري لكلامه إلى معنى آخر، كما نستخلص الاختلاف بينما ما يقال و ما يقصد، فما يقال يتجلى في الكلمات حرفيا، أما ما يقصد فهو ما يريد المتكلم إيصاله للمتلقي أو المستمع بطريقة غير مباشرة (معنى استلزامي)

و يقول العياشي أدواري «هو مفهوم لصيق بلسانيات الخطاب، التي أخذ معها البحث اللساني منحى متميزا، إذ لم يعد الأمر معها يعنى بوضع نظريات عامة لعملية الخطاب، و إنما انصب الاهتمام على العملية في حد ذاتها»[6]

2- نشأة الاستلزام الحواري:

---

[1] الخليل بن أحمد الفراهيدي: معجم العين، تح عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،ط 1، 2003، ج1، ص 82

[2] إبراهيم مصطفى و آخرون: معجم الوسيط، مكتبة الشروق، ط1، 2014، ص 823

[3] الخليل بن أحمد الفراهيدي: معجم العين، ج1، ص 380

[4] فتيحة بن عياد: مصطلحات التداولية بين المعجم و الاستعمال، مذكرة ماجستير في المعجمية و صناعة المصطلح، قسم اللغة العربية و آدابها، كلية الآداب و الفنون، جامعة أحمد بن بلة، وهران، 2014-2015، ص 21

[5] المرجع نفسه، ص 21

[6] العياشي أدواري: الاستلزام الحواري في التداول اللساني، منشورات الاختلاف دار الأمان، الجزائر ، الجزائر ، ط1 ، 2011، ص 17

تعود نظرية الاستلزام الحواري إلى الفيلسوف الأمريكي بول غرايس (Paul Grice) التي يتجاوز ميلادها بثلاث عقود من الزمن، و يدعو ويرجع الفضل في اكتشاف هذه النظرية في محاضراته من فكرة « أن الناس في حواراتهم قد يقولون ما يقصدون، و قد يقصدون أكثر مما يقولون، و يقصدون عكس ما يقولون.... فأراد أن يقيم معبرا بين ما يحمله القول من معنى متضمن و ما نشأ عنه فكرة الاستلزام الحواري» [1]

و انطلقت أعماله في البحث حول هذه الظاهرة و توضيحها و بيان أسسها في سنة 1975م و أهم ما قام به في جمع أهم محاضراته في مقال تحت عنوان " المنطق و الحوار" (logique& Conversation) قدم بحثين في سنتي 1978 / 1981.[2]

وقد لاحظ غرايس بأن المتخاطبين عندما يتحاورون يتبعون عددا معينا من القواعد الضمنية اللازمة في أثناء تواصلهم و أنه في حالة ما إذا وقع خلل في تلك القواعد فلا يتم بتلك التواصل لإثبات نظريته وضع مبدأ سماه مبدأ التعاون.[3]

3 - خصائص الاستلزام الحواري:

استطاع غرايس أن يضع للاستلزام الحواري خصائص يمكن أن نستخلصها في النقاط الآتية:

- الاستلزام ممكن إلغاؤه "defeasible":

«و يكون ذلك عادة بإضافة قول يسد الطريق أمام الاستلزام أو يحول دونه فإذا قالت مثلا قارئة لكاتب لم أقرأ كل كتبك فقد يسلتزم ذلك عنده أنها قرأت بعضها فقط، إذا تم تعقب كلامهما بالحق إني لم أقرأ أي كتاب منها فهنا قد ألقيت الاستلزام، و إمكان الإبقاء هذا هو أهم إختلاف يكمن بين المعنى الصريح و المعنى الضمني وهو الذي يمكن المتكلم ما أن ينكر ما يستلزمه من كلامه»[4]

أ) الاستلزام لا يقبل الانفصال (nondatachable) :

«عن المحتوى الدلالي و هنا يقصد جرايس أن الاستلزام الحواري متصل بالمعنى الدلالي لما يقال لا بالصيغة اللغوية التي قيل بها » [5] فلا يتقطع مع استبدال مفردات أو عبارات أخرى ترادفها. وهي التي تميز الاستلزام عن غيره من أنواع الاستدلال التداولي.

ب) الاستلزام المتغير:

---

[1] باديس لهويمل: مظاهر التداولية، ص 185

[2] ينظر محمود أحمد نحلة: آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د ط، 2006، ص 33

[3] المرجع نفسه، ص 38

[4] محمود أحمد نحلة: آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، ص 49-50

[5] المرجع نفسه ص 48

و المقصود بالتعبير أن التعبير الواحد يمكن أن يؤدي إلى استلزامات مختلفة في سياقات مختلفة أيضا و مثال على ذلك إذا سألت «طفلا يحتفل بيوم ميلاده مثلا: كم عمرك؟ فهو طلب للعلم و إذا سألت السؤال نفسه ل صبي عمره خمسة عشرة عاما فقد يستلزم السؤال مؤاخذة له على نوع من السلوك لا ترضاه له، و إذا سألت السؤال نفسه لفتى يمنع اتخاذ قرار لا يخرج عن تعاليم الدين و موضوعات الاختلاف و الأعراف فقد يعني ذلك أنه من النضج» [1] فهذه العبارة اللغوية المتمثلة في سؤال بواسطة الأداة " كم" أي للعلم بسن الشخص فقد يخرج هذا المعنى إلى معنى آخر ألا و هو التوبيخ.

ج) الاستلزام يمكن تقديره:

« و المراد به أن للمخاطب يقوم بخطوات محسوبة يتجه بها خطوة إلى الوصول إلى ما يستلزمه الكلام» [2] بمعنى أن للمخاطب عليه بالقيام بخطوات مدروسة تمكنه من بلوغ الهدف المطلوب وصوله.

المبحث الثالث: خرق قواعد الاستلزام الحواري

1 - مبادئ الاستلزام الحواري و النقد الموجه إليه:

- **مبدأ التعاون:**

« تقوم نظرية الاستلزام الحواري على مبدأ غرايس أسماه مبدأ التعاون"prncipal cooperation " الذي يكون بين المرسل و المرسل إليه و تتجسد فكرته في مساهمة المتكلمين و تحكمهم في مبادلة خطابية، و بالتالي تحقيق التعاون بين أطراف الحوار في سياق محدد و يحقق أيضا نوعا من الانسجام، و انطلاقا من هذا المبدأ حددت الفرضية الأساسية مفادها أن التفاعلات الحوارية تبلغ بمقتضاها التعاون القائم بين أطراف الحوار و هو ما يتطلب أن يكشف المتحاورون عن مقاصده أو على الأقل التوجه العام لهذه المقاصد. و بذلك افترض منذ البدأ وجود تعاون بين أطراف الحوار على تحقيق المطلوب » [3]

[1] محمود أحمد نحلة: آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، ص 49
[2] المرجع نفسه ص 49
[3] العياشي أدواري: الاستلزام الحواري، ص 98

و يصاغ هذا المبدأ على النحو الآتي« ينبغي أن تكون مساهمتك الحوارية بمقدار ما يطلب منك في مجال يتوسل إليه بهذه المساهمة تحدوك غاية الحديث المتبادل أو اتجاهاته. أنت ملتزم بإحداهما في لحظة معينة »[1]

و بهذا الحديث يمكن القول إن مبدأ التعاون هو الركيزة التي ترتكز عليه نظرية الاستلزام الحواري من أجل ترتيب الحديث الكلامية.

لقد فرع غرايس على مبدئه في التعاون قواعد تخاطبية مختلفة قسمها إلى أربعة و يندرج كل قسم منها تحت مقولة مخصوصة و تسمى بالقواعد الحوارية و هي:

- **قاعدة الكم (القدر) (Maxim of quontité):**

«التي تفرض أن تتضمن مساهمة المتكلم حدا من المعلومات يعدل ما هو ضروري في المقام و لا يزيد عليه»[2] و يتجلى في قاعدتين:

- ❖ اجعل كلامك إخباريا قدر ما يتطلبه القصد الحالي لتبادل الحوار
- ❖ لا تجعل إسهامك أكثر إخباريا مما هو مطلوب [3]

- **قاعدة الكيف (maxim of qualité):**

« التي تفرض نزاهة و الذي ينبغي ألا يكذب، و أن يملك الحجج الكافية لإثبات ما يثبته »[4] و يندرج تحتها قاعدتان:

- ❖ لا تقل ما تعتقد أنه زائف.
- ❖ لا تقل ما ينقصه الدليل الصحيح.

- **قاعدة الطريقة (maxim of Manner):**
  - ❖ كن واضحا.
  - ❖ تجنب غموض التعبير.

- **قاعدة الملائمة (المناسبة) (maxim of Pertnouce):**

«قل ما له علاقة بالحديث»[5]

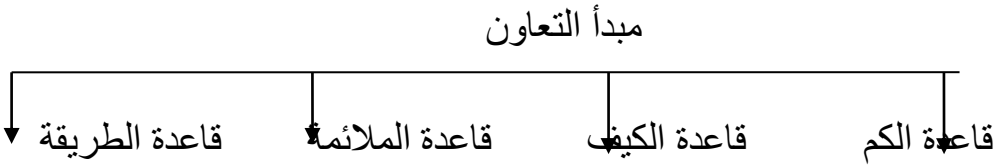

[1] المرجع نفسه، ص 99
[2] آن روبول جاك موشلار: التداولية اليوم علم جديد للتواصل، تر سيف الدين دعفوس محمد الشيباني، دار الطليعة، بيروت، لبنان، ط1 ، 2003، ص 55
[3] مجيد الماشطة أمجد الركابي: مسرد التداولية, ص 76
[4] آن روبول جاك موشلار: التداولية البوم علم جدبد، ص 56
[5] مجيد المافشطة أمجد الركابي: مسرد التداولية ص 77

إن غاية غرايس من تحديده لهذه القواعد هي تنظيم عملية التخاطب من أجل الوصول إلى الهدف المرغوب فيه.

و برهن على «التلاحم الحاصل مبدأ التعاون والقواعد المتفرعة عنه و بين الاستلزام الحواري على اعتبار أن الاستلزام الحواري ينجم عن خرق من القواعد الأربعة مع عدم التخلي عن مبدأ التعاون و عليه فإن المتكلم عند تلفظ بجملة ما قاصدا معنى جملة أخرى يجب أن يلتزم بالشروط الآتية لتحقيق فحوى الاستلزام.»[1]

2 ـ النقد الموجه لمبدأ غرايس التعاوني:

بعد أن عرض غرايس مبدأ التعاون و القواعد المتفرعة عنه خاضت شوطا كبيرا في الدرس التداولي فتباينت المواقف حولها بين رافض و مؤيد، يجسد هذا الطرح ما نجده عند طه عبد الرحمان في كتليه اللسان و الميزان أو التكوثر العقلي حيث عرض بديلا لتقسيم غرايس لقواعد مبدأ التعاون:

يتمثل اعتراض الدكتور طه عبد الرحمان « أن مبدأ التعاون أن مبدأ التعاون و القواعد المتفرعة لا تضبط إلا الجانب التبليغي من التخاطب، أما الجانب التهذيبي منه، فقد أسقط اعتباره إسقاطا و لا يفيد كثيرا في دفع هذا الاعتراض» [2]

وعلى الرغم من أن غرايس قد أشار إلى هذا الجانب في عبارته التي جاء فيها: «هناك أنواع شتى من لقواعد أخرى، جمالية و اجتماعية و أخلاقية من قِبلِ لتكن مؤدبا التي يتبعها عادة المتخاطبون في أحاديثهم و التي قد تولد معاني غير متعارف عليها»[3] فعلى الرغم من ذكر غرايس لجانب التهذيب من المخاطبة قي هذه الإشارة فإنه لم يقم له كبير الوزن و ذلك لعدة أسباب منها:

إنه لم يفرده بالذكر بل جمع إليه الجانب التجميلي، و الجانب الاجتماعي بهذه الجوانب جميعا لا تسجيل للعرض الخاص، ألا و هو نقل الجزء على أوضح وجه .

أنه لم يبين كيف يمكن أن مباشر وضع قواعد التهذيبية و لا كيف يمكن أن نرتبها مع قواعد التبليغية.

أنه لم يتفطن إلى أن الجانب التهذيبي قد يكون الأصل في خروج العبارات عن إفادة المعاني الحقيقية المباشرة» [4]

بعد مبدأ التعاون ظهرت أربعة مبادئ تسعى إلى تنظيم سلوك المحادثة المشتركين و إكمال ما بدأه بول غرايس و هي تعتبر بدائل مكملة وهي (مبدأ التأدب واعتبار جانب

---

[1] العياشي أدواري: الاستلزام الحواري، ص 55

[2] طه عبد الرحمان : اللسان و الميزان أو التكوثر العقلي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط 1، 1998، ص 239

[3] المرجع نفسه ص ن

[4] المرجع نفسه، ص 240

التهذيب، مبدأ ا لتصديق و اعتبار الصدق في، مبدأ التواجه و اعتبار العمل، مبدأ التأدب الأقصى و اعتبار التقرب)

مبدأ التأدب واعتبار جانب التهذيب:

« هو المبدأ التداولي الثاني الذي يبنى عليه التخاطب الذي جاءت به روبين لايكوف في مقالتها الشهيرة "منطق التأدب " و كانت صياغته على هذا المبدأ "لتكن مؤدبا " و الذي يلزم أن المتكلم و المخاطب في تعاونهما على تحقيق الغاية التي من أجلها دخل الكلام بضوابط التهذيب ما لا يقل عما يلتزمان به من ضوابط التبليغ و يقوم هذا المبدأ على ثلاث قواعد تهذيبية وهي:

- قاعدة التعفف:

و مقتضاها هو: لا تفرض نفسك على المخاطب

- قاعدة التشكك:

و مقتضاها هو: لا تجعل المخاطب يختار بنفسه

- قاعدة التودد:

و مقتضاها هو: لتظهر الود للمخاطب»[1]

نقد مبدأ التأدب:

« الملاحظ أن قواعد التأدب تتدرج في القوة، فقاعدة التشكك أقوى من قاعدة التعففو قاعدة التودد أقوى من قاعدة التشكك»[2] كما أن هذه القواعد التأدبية قد تتعارض مع القواعد التعاونية التي وضعها غرايس.

فالتهذيب في الأساس يقوم على العمل وعليه نجد أن " لايكوف" لم تذكر الوظيفة العلمية و الإصلاحية في قواعدها الثلاثة.

مبدأ التواجه و اعتبار العمل:

«هو المبدأ التداولي الثالث الذي يضبط به التخاطب فهو ما نسميه بمبدأ"التواجه" في معناه اللغوي هو "مقابلة الوجه للوجه" و قد ورد مضمون هذا المبدأ عند"براون، ليفنتس"في دراستهما المشتركة "الكليات في الاستعمال اللغوي:ظاهرة التأدب"و يقوم هذا المبدأ على قاعدة واحدة"لتصن وجه غيرك"و يقوم هذا المبدأ على مفهومين أساسين أحدهما مفهوم الوجه و الثاني مفهوم التهديد و هو نقيض الصيانة» [3]

[1] طه عبد الرحمان اللسان و الميزان أو التكوثر العقلي، ص 241
[2] المرجع نفسه، ،ص 243
[3] المرجع نفسه،ص 243

نقد مبدأ التواجه:

يرد"بروتن، ليفيس" ل غرايس إلى الخطة التخاطبية الثانية التي تقضي تصريحا بالقول المهدد من غير تعديل كما ردتها"روبين لايكوف" إلى قاعدة التعفف حيث أنها تأخذ بالدلالة العملية لعنصر التهذيب من عناصر التخاطب و لكن مبدأ أو عنصر التهذيب من وحدة الأثر الذي تتركه لكن هذا الموقف اعتراضان:

- ✓ أن ينتهي إلى تنزيل وصف التهديد على جميع الأقوال بحيث تصير كلها حاملة للتهديد.
- ✓ أنه يجعل العمل المقوم للتهذيب محصورا في نطاق وظيفة التقليل من تهديد الاقوال.[1]

مبدأ التأدب الأقصى واعتبار التقرب:

هو المبدأ التداولي الرابع الذي يورده" ليتش" في كتابه "مبادئ التداوليات" و الذي يعد مكملا لمبدأ التعاون ونصوغ قواعده في صورتين:

- ➢ إحداهما سلبية هي : قلل من الكلام غير المؤدب .
- ➢ و الثانية إيجابية: أكثر من الكلام المؤدب.[2]

ويقصد بهما الإكثار من الكلام المؤدب وتتفرع عن هذا المبدأ قواعد فرعية هي(السخاء، الاستحسان، التواضع، التعاطف، الاتفاق، اللباقة)

نقد مبدأ التأدب الأقصى:

كا قاعدة اللباقة هي السبب الرئيسي في استعمال المتكلم للمعايير غير المباشرة، فيبدو أن"ليتش" يرد إليها قواعد التأدب ل"لايكوف" و خطط التواجد ل "براون و ليفيس"ذلك أنه جعل اللباقة درجات و هذه الدرجات على سلم المستمد من "لايكوف"و سلطته و التضامن المستمدين من"براون و ليفيس"و يمكننا القول إن العمل التهذيبي هو العمل الذي لا يخلو من كل مصلحة و هذا لم نجده في مبدأ التأدب الأقصى القائم على التقرب الذي جعل من التظاهر منهجيا يستند عليه في عمله، و من هذا المنطلق وجب علينا أخذ مبدأ آخر تنعدم فيه كل المصالح و الأغراض.

مبدأ التصديق و اعتبار الصدق و الإخلاص:

و هو المبدأ التداولي الخامس، فهو ما نسميه ب"مبدأ التصديق "و قد اتخذ مبدأ راسخا في التراث الإسلامي صورا مختلفة منها(مطابقة القول للفعل، و تصديق العمل للكلام) و نصوغ هذا المبدأ كما يلي: "لا تقل قولا لا يصدقه فعلك"[1]

---

[1] المرجع نفسه،ص 245

[2] طه عبد الرحمان اللسان و الميزان أو التكوثر العقلي، ص 246

جمع طه عبد الرحمان المبدأ العام عند غرايس و ما يتضمنه من قواعد فرعية بإنشاء قاعدة (الكيف أو الصدق) في قواعد أربعة:

- **القاعدة الأولى:**

تقوم مقام مبدأ التعاون إذ أنها تشترط تحديد هدف معين للمخاطبة كما يشترطه هذا المبدأ حتى إذا خلت المخاطبة من هذا المبدأ المخصوص.

- **القاعدة الثانية:**

تنزل منزلة قاعدة العلاقة إذ أنها تقضي بأن يكون لكل مقام قول يناسبه، كما تقتضي قاعدة العلاقة بهذه المناسبة

- **القاعدة الثالثة:**

تقوم هذه القاعدة مقام قاعدة الكم إذ أنها توجب الاكتفاء بالضروري من الخبر كما توجبه تلك حتى إذا خرج الكلام عنها بالتقصير.

- **القاعدة الرابعة:**

تنزل منزلة قاعدة الجهة إذ انها تشترط مراعاة صحة المعاني و فصاحة الألفاظ كما تشترط القاعدة اتباع أساليب الوضوح فإذا خرج الكلام عن هذه القواعد كان مختل المعنى و مستغلق اللفظ.[2]

نقد مبدأ التصديق و اعتبار الصدق و الإخلاص:

يرى طه عبد الرحمان أن المبادئ التي تضبط العملية التخاطبية تتفاعل فيما بينها على النحو أن مبدأ التصديق الذي ولد من رحم الدراسات التراثية و انفرد من الخصائص كارتقائه بالجانب التهذيبي من المخاطبة إذ بفضله يخرج هذا التهذيب من مرتبة التأدب الاجتماعي المعرض و الذي لا يتجاوز المجاملة إلى مرتبة التخلق المخلص الذي ينشد الكمال في السلوك و لا أدل على ذلك من علماء المسلمين، كما اشتغلوا بهذا الجانب أفضى بهم إلى الاشتغال بأسباب الخروج من هذه الآفات بوصف هذا الخروج هو ما يورث التحلي بمكارم الأخلاق.

فليس يخفى على ذي نظر أن ما بذله طه عبد الرحمان في سبيل صياغة مبدأ يولي أهمية لجانب التعامل في العملية التخاطبية و نصه على ضرورةاعتبار هذا الجانب في تحليل الكلام لعمل جدير بالإقرار و الأحكام[3]

---

[1] طه عبد الرحمان: اللسان و الميزان أو التكوثر العقلي، ص 248

[2] طه عبد الرحمان:اللسان و الميزان، ص 250

[3] المرجع نفسه، ص 253

الفصل الثاني

الفصل الثاني: مقاربة تطبيقية لنظرية الاستلزام الحواري في رواية خذلان ل"أمل زيادة"

I. المبحث الأول : الرواية بين الشكل والمضمون
II. المبحث الثاني: أطراف العملية التخاطبية في الرواية
III. المبحث الثالث : تطبيق قواعد غرايس التعاونية في الرواية

المبحث الأول: الرواية بين الشكل و المضمون

I. قراءة في الرواية

1) شكل الرواية:

العنوان: خذلان
المؤلف: أمل زيادة
الغلاف: أسود
حجم الخط: ضخم
لون العنوان: أصفر
عدد الصفحات: 177

2) المحتوى:

رواية خذلان تدور أحداثها في إطار رومنسي شيق حيث يجمع القدر بين البطل في رحلة بحث عنها تمتد لشهور تتجاوز لستة أشهر وعندما يحبها ويصارحها بمشاعره يكون للقدر حسابات أخرى، الرواية تسلط الضوء على أن ليس كل شهيد على الحدود مجرد رقم وتختزل في اسم إنما هو رواية بحد ذاتها من لحم ودم شخص له أحلامه و آماله، التي تهدمت في لحظة جراء رصاصة طائشة أو كما حدث مع بطل الرواية عندما قام بتنفيذ التعليمات ورغم ذلك انهارت أحلامه أيضا، الرواية تبرز الخذلان في أبهى معانيه ستجدها رفيقة الأبطال طوال قراءتك للرواية .

3) نبذة عن الكاتبة:

أمل زيادة كاتبة مبدعة في عالم الأدب حيث لها العديد من الأعمال هي:

رواية الكهف أدب خيال علمي، رواية دماء في الغربة دراما اجتماعية، الشاردة رواية رومنسية كوميدية، جبل الأساطير أدب خيال علمي، الجزء الثاني من الكهف، رواية صهر الحديد . رواية وثائقية ترصد الاجتياح الإسرائيلي لقطاع غزة، الحفلة و مؤخرا خذلان.

- كما حصلت الكاتبة على المركز الثاني في مسابقة أدب الخيال العلمي " مسابقة نهاد الشريف" و هي مسابقة انعقدت منذ سنوات على مستوى الوطن العربي برواية "جبل الأساطير.
- وفازت الكاتبة بالمركز الأول للأعمال المميزة عن قصتها "فراق" في مسابقة الإبداع الكبرى المنعقدة على مستوى العالم العربي في دورتها الثانية.

- و قد تصدرت بعملها الجديد "خذلان" عن دار "جولدن" معرض الكتاب 2018»[1].

II. أطراف العملية التخاطبية في رواية خذلان لأمل زيادة :

«يقوم التخاطب الإنساني على عملية معقدة، و يحتاج لأنظمة تواصلية مختلفة تتراوح بين الكلامي غير الكلامي و يزداد التعقيد حدة إذا انتقلنا من التخاطب اليومي إلى التخاطب الأدبي الذي تأخذ المتكلم و المخاطب و كذا الفصل بين المتكلمين في النص الأدبي و الأطراف المعنية مباشرة بالنص الأدبي»[2]

تباينت أطراف العملية التخاطبية في الرواية على مرحلتين:

- تباينت أطراف العملية التخاطبية في الرواية على مرحلتين:

- عملية تواصلية أولى: يكون فيها العنصر المخاطب هي الروائية أمل زيادة، أما العنصر المخاطب فهو القارئ والكيان الصهيوني .
- عملية تواصلية ثانية: تكون بين شخصيات الرواية و تختلف العناصر التخاطبية باختلاف المواضيع.

1) المخاطِب:

«يشرع المخاطب عادة في الحديث عندما يكون هناك "مثير" محفز على الكلام كأن ترد إلى ذهنه فكرة أو خاطرة أو شعر»[3]

2) المخاطَب:

تتوجه الروائية "أمل زيادة" من خلال هذا الفن الأدبي إلى القارئ عامة، و إلى الشعب المحتل و الكيان الصهيوني عامة و ذلك من خلال الأحداث التي تسردها و الأحداث بين أبطال الرواية (محمود (البطل) علياء (البطلة)) كشخصيات رئيسية و مصطفى، أحمد، ندى، عائلتي البطلين، الكيان الصهيوني.

مفاد هذه الأحداث معرفة الغدر و الخيانة، و التضحية في سبيل الوطن في أبهى حللها.

- ففي العملية التواصلية الأولى نجد أن دور المخاطب تجسد في المثال التالي:

«قاد محمود سيارته متوجها إلى منزله، أثناء سيره في أحد الطرق المؤدية للمحافظة الإسماعيلية سمع صوت انفجار مكتوم أعقبه ترنح عجلة القيادة لحظات في يده قبل أن يسيطر عليها و تتوقف ... هتف في سخط و حنق تبا.. تبا ..... لأي طارئ لذا يحرص

[1] جريدة أخبار العالم مصر بين يديك، 21 يناير 2018

[2] رحيمة شيتر: التداولية و النص الشعري جمهرة أشعار العرب أنموذجا، رسالة دكتوراه، جامعة الحاج الأخضر، باتنة، 2009، ص 147

[3] محمد محمد يونس علي: المعنى و ظلال المعنى أنظمة الدلالة في العربية، دار المدار الإسلامي، بيروت، لبنان، ط 2، 2007، ص 152

على سلامة السيارة قبل التنقل بها لمسافات طويلة أثناء تفقد الإطار لفت نظره وجود بعض الأدوات الحادة المتناثرة على الطريق عن قصد»[1]

أما المخاطَب : أمل زيادة تخاطب القارئ الشعب الفلسطيني عامة و الكيان الصهيوني خاصة .

أما في العملية التواصلية الثانية نجد تكامل عناصر التخاطب في الحوارات القائمة بين شخصيات الرواية كما هو واضح في المثال التالي:

«بعد قليل دخل الطبيب و هو يقوم بفحص حالته، ثم ابتسم قائلا: أصبحت بخير يا بطل. قلقنا عليك كثيرا.

ابتسم محمود قائلا: أشكرك! متى سيمكنني الخروج؟

ابتسم الطبيب قائلا: بهذه السرعة يا بطل هل مللت منا »

III. تطبيق قواعد الاستلزام الحواري في رواية خذلان ل أمل زيادة:

في هذا الجزء نحاول استخراج بعض النماذج الحوارية الاستلزامية من رواية أمل زيادة بعنوان "خذلان" محاولين تبيين القاعدة التي تم اختراقها أو مخالفتها من قواعد التحاور التي بموجب خرقها نحصل على الحوار الاستلزامي.

- **خرق قاعدة الكم :**

«تتعلق قاعدة الكم بمقدار المعلومات و كمها دون أن يزيد عليه أو ينقص منه،خير الكلام ما قل و دل، و يتم الخرق في حال إدلاء المتكلم بمسائل غير واردة و ليست ضمن الحديث أو تتجاوز فحتوى الخطاب و لا تمت له بصلة»[2]

ففي الحوار الآتي خرق لقاعدة الكم التي تنص بإفادة المخاطب على قدر المطلوب دون إفراط و لا تفريط.

- ✓ «أثناء اقترابها من مدخل المحافظة الإسماعيلة وردها اتصال من والدتها قائلة:

علياء لماذا تأخرت؟

قالت علياء: أمي تدرين أن اليوم الخميس، و كل الطرق مزدحمة كالعادة بكل الأحوال لقد اقتربت كثيرا.

ثم تابعت قائلة:

هل بدأ حفل الزفاف؟

ردت والدتها: بدأ منذ قليل.

قالت حسنا يا أماه دقائق و سأكون أمامك وادعا»[3]

---

[1] االرواية، ص6

[2] ينظر بن عيسى آزبيط: نظرية الكسور الكرايسو البلاغة العربية، مجلة مكناسة، جامعة مولاي إسماعيل، المغرب، ع 13، 1998، ص 80

[3] أمل زيادة: رواية خذلان، جولدن بوك للنشر و التوزيع، مصر، 2017، ص 11

في هذا الحوار انتهاك لقاعدة الكم، لأن إجابة الأم لم تكن على قدر سؤال ابنتها تعدت القدر الذي ينص عليه قانون الكم.

- و يحدث انتهاك مبدأ الكمية من خلال الحوار الذي دار بين الممرضة و الفتاة علياء التي تجاوزت الحد المطلوب للإجابة عن السؤال المطروح :
  - ✓ «نظرت إلى الممرضة قائلة بذعر: ما الأمر؟

قالت الممرضة: ببساطة فقد كثيرا من الدماء إنه بخير لا داعي للقلق»[1]

و من الأمثلة الدالة على انتهاك و خرق قاعدة الكم التي تنص على معلومات مضبوطة تذكر منها منها يلي:

- ✓ « مصطفى..... كيف حالك؟

قال لها: علياء، أين أنت ؟؟ تأخرت كثيرا »[2]

كان المفترض هنا أن لا تتجاوز الإجابة القدر المطلوب و يكتفي بالإجابة على الشكل الآتي" أنا بخير"

- ✓ «ابتسم محمود قائلا: أشكرك، متى يمكنني الخروج؟

ابتسم الطبيب قائلا: بهذه السرعة يا بطل هل مللت منا؟ »[3]

في هذا الحوار لم يراع الطبيب عند جوابه السؤال الملقى إليه، و لم يحترم ما طلب منه من معلومة و إجابة .

- ✓ « في اليوم التالي ذهب لأخذ أوراقه من عند صديقته، جلس يتناول معها مشروبا دافئا

و هو يقول لها: أشكرك

قالت له باسمة: لا داعي للشكر نحن إخوة»[4]

- ➢ **خرق قاعدة الكيف:**

تنص قاعدة الكيف على« كن صادقا لا تقدم معلومات خاطئة أو معلومات لا تستطيع أن تبرهن على صحتها " فالصدق منجاة و الأمانة أفضل الطرق »[5]

والتي تفرض نزاهة القائل مع وجود الأدلة الكافية للإثبات، ويتم الخرق لمبدأ الكيف عندما يعطي المخاطب جوابا لا يملك عليه دليلا ولا صواب له،و التي يتم من خلاله توفير الصور البيانية والبلاغية ومن الامثلة التي تحدد خرق لقاعدة الكيف نجد الاستعارة التي تعد صيغة من صيغ الشكل الفني والتي تدل على معنى آخر لا يتأتى من اللفظ.

---

[1] الرواية، ص 15
[2] الرواية: ص 22
[3] الرواية: ص
[4] الرواية: ص 42
[5] بهاء الدين محمد مزبد: تبسيط التداولية من أفعال اللغة إلى بلاغة الخطاب السياسي، شمس للنشر و التوزيع، القاهرة، مصر، ط 1، 2001، ص 40

وقد وردت بشكل نسبي في الرواية وذلك من خلال سردها للأحداث بطريقة فنية وهذا ما نلمسه في قولها :

- ✓ « وحلقت في سماء اللحن وطربت لنبرات صوت فيروز .....»[1]

حيث شبهت الفتاة علياء بالطائر الذي يحلق، بدل أن تقول انسجمت مع اللحن فحذفته و تركت لازمة من لوازمه "حلقت" على سبيل الاستعارة.

- ✓ كان يلمس محبة رفاقه في الوحدة .

و هنا انتهاك أيضا لقاعدة الكيف حيث شبه المحبة بالشيء المادي الذي يلمس على سبيل الاستعارة

- ✓ نفض ذكرياته على صوت محمود.

و من مظاهر خرق القاعدة الكيفية الكناية و هي « تلك العبارات التي ينطق بها المتكلم و يريد بها معنى آخر غير ذلك المعنى الذي تدل عليه بألفاظها »[2]

تقول الروائية:« كان يشعر بسعادة و شعر أن حدائق قلبه أزهرت »[3]

و لعل هذه الألفاظ كناية عن الفرح الذي ملأ قلبه لحصوله على بصيص من الأمل.

و تعد السخرية و التهكم مظهرا آخر من مظاهر خرق مبدأ الكيف و يتجلى في:

« التف حولهى الأربعة وهم ينظرون إليه و هو يحاول الوقوف و هم يسخرون قائلين: يبدو أنك تشاهد أفلاما هندية كثيرا »[4]

و نلحظ كذلك تجسد انتهاك القاعدة التعاونية الكيفية في الأساليب الإنشائية كالاستفهام و التعجب الذين يخرجان عن معناهما الأصلي إلى معاني تفهم من السياق و هو ما يمثل مثلا قول الروائية

« أ حمقاء أنت؟؟ ما هذا الذي فعلتيه؟

هل تعيشين في كوكب مصر العزيز أم تراك قادمة من الفضاء؟ »[5]

الشاب (مصطفى أخو علياء) تعجب من تصرف أخته و خوفه الشديد عليها من الوقوع في المشاكل.

و يحدث الخرق أيضا في التعابير المجازية و نلمحه في قول البطل و هو يحاول المدافعة عن نفسه حين ألقي القبض عليه « حب الوطن يجري في جسدنا مجرى الأيام»

- ✓ كيان سرطاني .
- ✓ ورم سرطاني .
- ✓ خفيف الظل .

---

[1] بهاء الدين محمد مزبد: تبسيط التداولية من أفعال اللغة إلى بلاغة الخطاب السياسي، شمس للنشر و التوزيع، القاهرة، مصر، ط 1، 2001، ص 40

[2] ينظر محمد شاكر القحطان: الكناية مفهومها و قيمتها البلاغية، مطابع الأهرام التجارية للنشر و التوزيع،مصر، د ط، 1993، ص 7

[3] الرواية، ص 8

[4] الرواية، ص 16

[5] الرواية، ص 106

نجد التشبيه كذلك والدي يعتبر خرق للقاعدة الكيفية من أمثلته :

- ✓ الوطن كالصخرة .
- ✓ غاصت في حضنه كطفل صغير وهي تتنهد بقوة .
- ✓ الكل هنا يشبهك بأبطال القصص والروايات .
- ✓ قلوب تتظاهر بالقوة وهي في قمة الهشاشة كالرماد .
- ✓ كانوا كالظمان الذي ظل الطريق .
- ✓ عذرا لم أقم بزيارتك وغادرت المستشفى كاللصوص .

➢ خرق قاعدة المناسبة:

مضمون قاعدة المناسبة« لتكن معلوماتك و مساهمتك ملائمة للحوار فلا تخرج عن الموضوع، لأن لكل مقام مقال و لكل حادثة حديث »[1] في حالة تلقي المخاطب لغير ما يترقبه، يترك سؤاله أما في حالة الإجابة عن السؤال فهنا يتم خرق القاعدة فمثلا:
في حضور جنازة يقال مبارك عليك الزواج فهذا قول في غير محله. و في المثال التالي من الرواية خرق لقاعدة المناسبة :

- ✓ «استمر الوضع عدة أشهر أخرى، محمود يبحث عنها و لا يمل أبدا كان يستغل أية فرصة تتاح أمامه للبحث عنها، ذات يوم لوحدة المرور لتجديد رخصة السياقة رفقة والده الذي تركه و توجه للطابق الثاني للبحث عن إحدى الأوراق الخاصة بالمخالفات.اكتشف أن إحدى الموظفات التي تعمل هناك صديقة أخته في الجامعة.

  استقبلته بالترحاب و هي تذكره بأيام و رحلاتها التي كان يرافقهم بها و أخبرته أنها تزوجت و أنجبت طفلين»[2]

يظهر الخرق في عدم مطابقة الحديث الذي تحدثته موظفة وحدة المرور مع غاية مجيء محمود ألا و هي تجديد رخصة السياقة.
نلحظ كذلك في الحوار الذي دار بين محمود و علياء في السجن خرقا لمبدأ المناسبة فيقول:

- ✓ « صدقيني لست نادماو لو أعيد الزمن لما ترددت أبدا و كنت سأقتله مائة مرة.
  يا حبيبتي الدفاع عن الأرض من الثوابت.
  نظرت إليه بحزن قائلة: محمود أريدك أن تتأكد من أمر واحد هو أنني لم و لن أحب أحدا غيرك ....
  محمود ليس لي سواك أتدري كلما أشتاق إليك أذهب لمكاننا. »[3]

[1] بهاء الدين محمد مزبد: تبسيط التداولية من أفعال اللغة إلى بلاغة الخطاب السياسي، ص 40
[2] الرواية، ص 40
[3] الرواية، ص 142-143

في حين أن تكلم عن حادثة القتل و دفاعه عن الوطن كانت علياء تعبر عن مشاعرها اتجاهه من حب و اشتياق.... كان من المفترض أن جوابها يكون حول حادثة محمود .

- ✓ «قال الطبيب إني أتحدث بجدية أنت المريض الوحيد الذي دخل المستشفى دون أن نعلم عنه أي شيء حتى من أحضرك إلى هنا هرب.
تنبه محمود لكلام الطبيب ثم تتذكر وجه من أحضرته، ابتسم بسعادة قائلا للطبيب و ها أنا استعدت وعيي و مستعد لأي شيء.»[1]

في هذا الحوار لم يراع الطبيب حالة المريض و عند إجراءات المغادرة فراح يسأله عن معلوماته بحجة أنه المريض الوحيد الذي دخل المستشفى و يغادره دون أن يعرف عنه شيء.

- ➢ **خرق قاعدة الجهة:**

« ينظر غرايس إلى هذه المقولة بأنها تعني الوضوح في الكلام و تندرج ضمن ثلاث قواعد الإيجاز تجنب الإطالة بغير ضرورة، كذا ترتيب المعلومات حيث يتمكن من فهمها. »[2] (الابتعاد عن اللبس ، تحري الإيجاز، تحري الترتيب)[3]

ويتم الخرق عندما يتعمد المخاطب كما هو واضح في المثال التالي:

- ✓ «قالت له: و هي تؤدي التحية العسكرية حسنا .... كما تأمرني يا سييدي، ضحك و هو يقول لها: سيكون القميص عليك جميلا، لكن هل تعتقدين أن المقاس يناسبك؟.»[4]

في هذا المثال خرق لترتيب المعلومات و الحديث بحد ذاته.

- ✓ «ضحكت مازحة قائلة: بلا مزاح سيء أنت تعلم أنني أنحف منك.
قال لها:ماذا تقصدين؟ تقصدين أنني ضخم.
قالت له هامسة: لو كنت في حجمك كنت قد انتحرت.»[5]

تعمدت علياء في حوارها مع محمود للبس و الغموض، و لم تعتمد الإيجاز في إجابتها و هنا تم الخرق لقاعدة الجهة .

في ختام هذه الدراسة يمكننا القول إن تطبيق مبادئ غرايس التعاونية على الرواية يمكنه كشف فحوى معاني الألفاظ

[1] الرواية، ص 22
[2] ينظر صلاح إسماعيل: نظرية المعنى في فلسفة بول غرايس، دار قباء، القاهرة، مصر، ص 96
[3] مسعود صحراوي: التداولية عند علماء العرب، ص 34
[4] الرواية، ص 90
[5] الرواية، ص 90

خاتمة

وفي ختام هذا البحث استخلصنا بعض النتائج أهمها :

- التداولية هي فرع من علم اللغة يبحث عن مقتاصد المتكلم و أحوال المتخاطبين، تسعى كذلك إلى معالجة الكثير من المفاهيم منها أفعال الكلام، القصدية، الافتراض المسبق.
- يعتبر الاستلزام الحواري أهم نظرية تقوم عليها التداولية.
- يعد الاستلزام الحواري ظاهرة من ظواهر الدرس التداولي.
- يتأسس الاستلزام على قواعد و مبادئ تضبط عملية التواصل.
- الاستلزام الحواري مصطلح من وضع الفيلسوف الأمريكي بول غرايس و قد ضبطه بأربع قواعد تعاونية.
- يحدث الاستلزام عند خرق قواعد التعاون مما ينتج دلالات تاخرى تفهم من السياق.
- أهم ما ركزت عليه الأبحاث في مجال فهم الخطاب و التخاطب هو الأخذ بعين الاعتبار (المخاطَب، المخاطِب)
- و لقد حاولنا في هذا البحث تطبيق الاستلزام في رواية خذلان لأمل زيادة، التي حدث فيها خرق لقواعد مبدأ التعاون(الكم/ الكيف/ الجهة/ و المناسبة)
- توصلنا في الجزء التاطبيقي إلى أنه من العسير تطبيق كل القواعد في الرواية.

قائمة المصادر والمراجع

*القرآن الكريم برواية ورش عن طريق الأزرق

المصادر

أمل زيادة: رواية خذلان، جولدن بوك للنشر و التوزيع، مصر، 2017

المراجع

-الكتب العربية

1 الزمخشري جار الله: محمود بن عمر أحمد: أساس البلاغة، ت محمد باسل عيون السود، منشورات دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج1، ط 1، 1998

2 باديس لهويمل: ملامح التداولية في مفتاح العلوم للسكاكي، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع، إربد، ط 1

3 بهاء الدين محمد مزبد: تبسيط التداولية من أفعال اللغة إلى بلاغة الخطاب السياسي، شمس للنشر و التوزيع، القاهرة، مصر، ط 1، 2001

4 الجيلالي دلاش: مدخل إلى اللسانيات التداولية ،تر محمد يحياتن، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1992

6 خليفة بوجادي: في اللسانيات التداولية، بيت الحكمة للنشر و التوزيع، العلمة، الجزائر، ط 1، 2009

7 العياشي أدواري: الاستلزام الحواري في التداول اللساني، منشورات الاختلاف دار الأمان، الجزائر ، الجزائر، ط1 ، 2011

8 صلاح إسماعيل: نظرية المعنى في فلسفة بول غرايس، دار قباء، القاهرة، مصر

9 طه عبد الرحمان : اللسان و الميزان أو التكوثر العقلي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط 1، 1998

10 مجيد الماشطة أمجد الركابي: مسرد التداولية دار الرضوان، عمان، الأردن، ط1، 2018

11 محمد شاكر القحطان: الكناية مفهومها و قيمتها البلاغية، مطابع الأهرام التجارية للنشر و التوزيع،مصر، د ط، 1993

12 محمد محمد يونس علي: المعنى و ظلال المعنى أنظمة الدلالة في العربية، دار المدار الإسلامي، بيروت، لبنان، ط 2، 2007

13 محمود أحمد نحلة: آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د ط، 2006

14 مسعود صحراوي: التداولية عند علماء العرب، دار الطليعة للطباعة و النشر، بيروت، ط 1، 2005

الكتب المترجمة

15 آن روبول جاك موشلار: التداولية اليوم علم جديد للتواصل، تر سيف الدين دعفوس محمد الشيباني، دار الطليعة، بيروت، لبنان، ط1 ، 2003

16 فرونسواز أرمينيكو : المقاربة التداولية ، تر : سعيد علوش ،المؤسسة الحديثة للنشر و التوزيع ، المغرب ، ط1 ، 1987

-المعاجم و القواميس

17 إبراهيم مصطفى و آخرون: معجم الوسيط، مكتبة الشروق، ط1، 2014

18 الخليل بن أحمد الفراهيدي: معجم العين، تح عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،ط 1، 2003، ج1

19 ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم : لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، مج 2 ، ط 1 ، 1997

مذكرات و الأطاريح

20 باديس لهويمل: مظاهر التداولية في مفتاح العلوم للسكاكي، مذكرة ماجستير، قسم الآداب و اللغة العربية، كلية الآداب و اللغات، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012-2013

21 الجيلالي خيزة: اللسانيات التداولية و دورها في التواصلية، دراسة تحليلية لكتاب اللغة والتواصل عبد الجليل مرتاض أنموذجا، مذكرة ماجستير، قسم اللغة العربية و آدابها ، كلية الآداب واللغات، جامعة أبي بكر بلقايد، 2013-2014

22 رحيمة شيتر: التداولية و النص الشعري جمهرة أشعار العرب أنموذجا، رسالة دكتوراه، جامعة الحاج الأخضر، باتنة، 2009

23 فتيحة بن عياد: مصطلحات التداولية بين المعجم و الاستعمال، مذكرة ماجستير في المعجمية و صناعة المصطلح، قسم اللغة العربية و آدابها، كلية الآداب و الفنون، جامعة أحمد بن بلة، وهران، 2014-2015

مقالات

24 الزواوي بغورة : العلامة و الفلسفة المعاصرة (التأسيس و التجديد) ،عالم الفكر ، المجلس الوطني الثقافة و الفنون و الآداب ، الكويت ، مارس 2007 ، عدد 3 ، مجلد 25

بن عيسى آزبيط: نظرية الكسور الكرايسو البلاغة العربية، مجلة مكناسة، جامعة مولاي إسماعيل، المغرب، ع 13، 1998

الجرائد

26 جريدة أخبار العالم مصر بين يديك، 21 يناير 2018

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
بسملة	....
شكر وعرفان	
الاهداء	
مقدمة	أ – ج
الفصل الأول: مقاربة نظرية للاستلزام الحواري	

المبحث الأول: مفهوم التداولية و قضاياها	05
مفهوم التداولية	05
أ لغة	05
ب مصطلحا	06
قضاياها	07
المطلب الأول: في التراث	12
المطلب الثاني: اللسانيات المعاصرة	13
المطلب الثالث: أقسام السياق في النظرية	14
المبحث الثالث: الأساليب الإنشائية الطلبية وغير الطلبية	20
المطلب الأول: تعريف الإنشاء	25
المطلب الثاني: الإنشاء الطلبي	25
المطلب الثالث:الإنشاء فير الطلبي	26
الفصل الثاني مقاربة تطبيقية للاستلزام الحواريفيرواية خذلان	
المبحث الأول: الرواية بين الشكل و المضمون	26
قراءة في الرواية	26
شكل الرواية	26
المحتوى	**26**
نبذة عن الكاتبة	**27**
أطراف العملية التخاطبية في رواية خذلان لأمل زيادة	27
المخاطَب	28
المخاطِب	28
تطبيق قواعد الاستلزام الحواري في رواية خذلان ل أمل زيادة	30
خرق قاعدة الكم	30
خرق قاعدة الكيف	32
خرق قاعدة المناسبة	34
خرق قاعدة الجهة	36
خاتمة	38
قائمة المراجع	40
فهرس الموضوعات	

ملحق

امل زيادة
الرواية

* الروائية أمل زيادة*

ملخص

التداولية علم تواصلي ويعالج كثير من ظواهر اللغة وتشكل .اللسانيات التداولية مبحثا غنيا بالنظريات التي تهتم بالخطاب .ويستخدم مصطلح التداولية في الثقافة العربية .ويرجع مفهوم الاستلزام

الحواري الى الفيلسوف بول غرايس ويعد ظاهرة من ظواهر الدرس التداولي .وكانت له خصائص من بينها الاستلزام يمكن الغاءه .الاستلزام لا يقيب الانفصال .الاستلزام المتغير وتقوم نظرية الاستلزام الحواري على مبدأ غرايس أسماه بمبدأالتعاون .ولقد فرعغرايس على مبدئه الى قواعد تخاطبية وتسمى بالقواعد الحوارية (الكم .الكيف.المناسبة.الجهة) وبعد مبدأ التعاون ظهرت أربعة مبادئ وهي تعتبر بدائل مكملة وهي مبدأ التأدب واعتبارجانب التهذيب. مبدأ التصديق واعتبار الصدق .مبدأ التواجه واعتبار العمل .مبدأ التأدب الأقصى واعتبار التقرب .

Summary

Deliberative communication science addresses many language phenomena and forms .Deleberative linguistics is a rich research of theories that we car about speech .the termdeleberative is used in Arab culture .the concept of dialogueal binding is due to the philosopher paul Grace and is phenomenon of deliberative linguistic lesson .It had characteristics including a de-cancellable binding .the theory if dialogue is based on the principle of Grace which he calls the duration of cooperation